

خطة المشروع البحثي

أثر منهجية إدارة المشاريع الاحترافية PMI في إدارة الإنتاج الإعلامي المرئي

إعداد طالب الماجستير

سالم سعيد بنوب

241002574

العام الدراسي

2024

مقدمة

يعتبر الإعلام المرئي من أهم الأدوات في العصر الحديث، حيث يلعب دوراً رئيساً في تشكيل الرأي العام ونقل المعلومات والمعرفة إلى الجمهور، ومع التطور الإداري والتكنولوجي السريع ووسائل التواصل الاجتماعي؛ أصبح للإعلام المرئي تأثيراً أكبر وأعمقاً على حياة الناس.

ويعد التفاوت في صناعة هذا النوع من الإعلام من القضايا المعقدة التي تؤثر على جودة المحتوى المقدم وتنوعه ومدى وصوله إلى مختلف شرائح المجتمع، يتجلى هذا التفاوت في العديد من الجوانب أهمها (الاختلافات في طرق وأساليب إدارة الإنتاج)، حيث تحوي عملية الإنتاج المرئي -كإنتاج البرامج التلفزيونية والأفلام والإعلانات المرئية والفيديوهات - على العديد من العناصر المؤثرة، منها الكوادر البشرية والموارد المالية والتقنيات المتعددة، تحتاج هذه العناصر إلى إدارة متقنة ومميزة للخروج بمنتج يحقق أهدافه.

وتزداد أهمية إدارة هذا النوع من الإنتاج مع التخصص في إدارة المشاريع، وفي هذا السياق تأتي منهجية إدارة المشاريع الاحترافية (PMI) لتقديم إطار عمل قوي وشامل يضمن تنظيم وتنفيذ المشاريع بكفاءة وفعالية عالية.

في هذا البحث سنستعرض أهمية منهجية إدارة المشاريع الاحترافية (PMI) في إدارة الإنتاج الإعلامي المرئي وطرق المواءمة بينهما، وسنتناول الفوائد المتعددة التي يمكن أن تتحقق من خلال هذا التطبيق، وسنسلط الضوء على كيفية تحسين عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة في المشاريع الإنتاجية المرئية، كما سنناقش التحديات المحتملة وكيفية التغلب عليها باستخدام أفضل الممارسات التي تقدمها منهجية (PMI).

مشكلة البحث

في الإنتاج الإعلامي المرئي **التجربة سبقت التنظير!** حيث بدأت العملية الإنتاجية بالإنتاج نفسه من قبل المبدعين ولم يتم التنظير والتأسيس لإدارة هذا النوع من الإنتاج، ومع التقدم الجاري في عمليات الإنتاج الإعلامي المرئي وتخصيص إدارات لها؛ ظهرت مشكلة في ضعف وجود مؤلفات تتناول إدارة مشاريع الإنتاج الإعلامي المرئي فضلاً عن إدارتها بشكل احترافي، يظهر ذلك من خلال التباين في إدارات الإنتاج وطرق عملها وبالتالي التباين في المنتجات المقدمة.

بحكم عملي في مجال إدارة المشاريع الإعلامية، كنت حاضراً لدورة تدريبية في شبكة إعلامية خليجية-مشهورة وضخمة-، كانت الدورة في (إدارة المشاريع الاحترافية PMP)، وكان المتدربون مجموعة من المنتجين الإعلاميين لعدد من القنوات الفضائية وشركات ومؤسسات إعلامية، ومع أن المدرب كان متمكناً وأكاديمياً مرموقاً في إدارة المشاريع الاحترافية -والدورة تُقدم في شبكة إعلامية محترفة- إلا أنه عجز في المواءمة بينها وبين الإنتاج الإعلامي المرئي! فكانت الأمثلة والتطبيقات -كما هو الحال في كثير من الدورات في هذا العنوان- تتركز في المشاريع التقليدية (كالإنشائية أو التجارية)! ولم يصل مدراء الإنتاج (المتدربين) والأكاديمي الإداري (المدرب) إلى نقطة التقاء نظراً للتخصص الفريد في مشاريع الإنتاج الإعلامي المرئي.

تكمن المشكلة الرئيسة للبحث في السؤال: **هل يمكن إدارة الإنتاج الإعلامي المرئي وفق منهجية احترافية متخصصة؟**

فحتى وقت قريب بدأ مفهوم (إدارة الإنتاج) في الإعلام المرئي والتفاعل بين الإنتاج والإدارة، ولكن أن يصل هذا التفاعل إلى درجة من التعمق والتخصص والاحتراف؛ فهذا لم يحصل حتى اللحظة نظراً لضعف البحوث والدراسات في هذا المجال.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تحديد مفاهيم إدارة الإنتاج الإعلامي المرئي والتعامل معها بمفهوم (إدارة مشاريع) كتخصص، والمواءمة بين إدارة الإنتاج المرئي وإدارة المشاريع، إضافة لوضع خارطة طريق احترافية لمدراء المشاريع الإنتاجية المرئية تمكنهم من العمل وفق منهجية متخصصة ومحكمة وفق معهد إدارة المشروعات PMI.

من الناحية العلمية البحث سيحدد مفاهيم إدارة الإنتاج الإعلامي المرئي والتعامل معها كمشروع، وهي خطوة مهمة نحو تحقيق التوافق بين إدارة الإنتاج المرئي وإدارة المشاريع كمنهجية تخصصية، إضافة إلى سد الفجوة المعرفية ومعالجة النقص في المصادر والمراجع المتاحة في مجال إدارة الإنتاج الإعلامي المرئي، مما يساهم في تقديم ممارسات وأطر عمل موثوقة لتحسين كفاءة مدراء المشاريع الإنتاجية الإعلامية.

ومن الناحية العملية يأتي البحث للإسهام في تحسين جودة وفعالية إدارة الإنتاج الإعلامي المرئي، مما ينعكس إيجابياً على النتائج النهائية للمخرجات الإنتاجية، ويمكن أن يقدم البحث إطار عمل محترف يمكن مدراء المشاريع الإنتاجية الإعلامية من العمل بفعالية وكفاءة، والاعتماد على هذه المعايير الموثوقة والمعترف بها عالمياً لتحسين عمليات الإنتاج وإدارتها.

أهداف البحث

1 . تحديد مفاهيم إدارة الإنتاج الإعلامي المرئي وتعريفها كمشروع يحتاج إلى إدارة

يهدف البحث إلى تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة الإنتاج الإعلامي المرئي، وتوضيح كيف يمكن التعامل مع هذا النوع من الإنتاج بمفهوم "المشروع" الذي يحتاج إلى إدارة، وسيقاسم ذلك في تعزيز فهم العناصر المختلفة التي تشكل عملية الإنتاج الإعلامي، مثل التخطيط، والتنظيم، والتنفيذ، والمتابعة، بالإضافة إلى ذلك يهدف إلى إبراز أهمية التعامل مع الإنتاج الإعلامي المرئي على أنه مشروع يتطلب إدارة منهجية ومحددة لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية.

2 . قبولية مراحل الإنتاج المرئي الإعلامي ضمن منهجية إدارة المشاريع الاحترافية PMI

يهدف البحث إلى وضع إطار عمل يحدد كيفية تطبيق منهجية إدارة المشاريع الاحترافية (PMI) على مراحل الإنتاج الإعلامي المرئي، يتضمن ذلك قبولية مراحل الإنتاج المختلفة بدءاً من الفكرة والتخطيط مروراً بعمليات الإنتاج والتنفيذ، وصولاً إلى التقييم والمتابعة النهائية.

3 . تمكين مدراء الإنتاج الإعلامي المرئي من العمل باحترافية

يركز البحث على تمكين مدراء الإنتاج الإعلامي المرئي من العمل بطريقة احترافية من خلال تزويدهم بالأدوات والمهارات اللازمة لتطبيق منهجية إدارة المشاريع الاحترافية (PMI)، الهدف هو تمكين المدراء من التعامل مع التحديات المختلفة التي قد تواجههم في مشاريعهم الإنتاجية وضمان تحقيق أهدافها، من خلال هذا التمكين يمكن لمدراء الإنتاج الإعلامي المرئي تحسين جودة الإنتاج، وتخفيض التكاليف، وزيادة رضا المستفيدين وأصحاب العلاقة.

تساؤلات البحث

1. هل الإنتاج الإعلامي المرئي (مشروع)؟
2. كيف يمكن استخدام منهجية PMI في إدارة الإنتاج الإعلامي المرئي؟
3. ما هي التحديات التي تواجه مدراء الإنتاج الإعلامي المرئي في تطبيق PMI في هذا السياق؟
4. هل يؤدي تطبيق PMI إلى تحسين كفاءة إدارة الإنتاج الإعلامي المرئي؟
5. كيف يمكن إدارة اللاملموسات (ما يصعب قياسه) في هذا النوع من المشاريع؟

فروض البحث

- الإنتاج الإعلامي المرئي مشروع مؤقت فريد بهدف محدد، وليس عمليات متكررة.
- من الممكن تطبيق منهجية PMI للمشاريع الاحترافية في إدارة الإنتاج الإعلامي المرئي.
- تواجه صناعة الإنتاج الإعلامي المرئي تحديات تعيق استخدام PMI.
- يختلف مدراء الإنتاج الإعلامي المرئي في طرق إدارتهم لهذا النوع من المشاريع.
- الإدارة الاحترافية وفق منهجية PMI في مشاريع الإنتاج الإعلامي المرئي تزيد من رفع كفاءة وجودة المخرجات المرئية المقدمة.
- يمكن إدارة ما يصعب قياسه في مشاريع الإنتاج الإعلامي المرئي (كالإبداع والرؤية الفنية والرؤية الإخراجية) وغيرها.

المنطلقات النظرية للبحث

- إدارة المشاريع

تستند هذه النظرية إلى أن المشاريع هي جهود مؤقتة تُنفذ لتحقيق أهداف فريدة ومحددة، وبما أن الإنتاج الإعلامي المرئي يتضمن إنشاء محتوى فريد لكل مشروع؛ يمكن تصنيفه كمشروع وفق تعريفات إدارة المشاريع، ونظرية إدارة المشاريع توفر إطاراً لتنظيم وتخطيط وتنفيذ المشاريع بفعالية، مما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة ضمن القيود الزمنية والمالية المحددة.

- منهجية PMI لإدارة المشاريع الاحترافية

توفر PMI مجموعة من المعايير والممارسات المثلى لإدارة المشاريع، تشمل خمسة مراحل أساسية: البدء، التخطيط، التنفيذ، المراقبة، والإغلاق. هذه المنهجية معترف بها عالمياً وتستخدم في مختلف الصناعات لتحسين كفاءة وفعالية إدارة المشاريع.

- التحديات التنظيمية

توضح هذه النظرية أن تبني أي منهجية جديدة يواجه تحديات تتعلق بالثقافة التنظيمية، والموارد البشرية والهيكل التنظيمي وغيرها في سياق الإنتاج الإعلامي المرئي، يمكن أن تشمل هذه التحديات مقاومة التغيير ونقص المهارات وصعوبة التكيف مع متطلبات PMI.

- نظرية القيادة والإدارة

تؤكد هذه النظرية على أن اختلاف أساليب القيادة والإدارة يؤثر بشكل كبير على نجاح المشاريع، مدراء الإنتاج الإعلامي المرئي قد يستخدمون استراتيجيات وأساليب مختلفة بناءً على خبراتهم الشخصية وطبيعة المشاريع التي يديرونها.



- نظرية الكفاءة والجودة

تنص هذه النظرية على أن تطبيق منهجيات إدارة المشاريع بشكل صحيح يمكن أن يحسن من كفاءة وجودة المخرجات، في مجال الإنتاج الإعلامي المرئي يمكن أن يؤدي تطبيق منهجية PMI إلى تنظيم أفضل واستخدام أكثر فعالية للموارد وتحسين جودة المنتجات النهائية.

- نظرية إدارة الالمموسات

تتناول هذه النظرية كيفية إدارة العناصر غير المادية مثل الإبداع، والرؤية الفنية، والرؤية الإخراجية، هذه العناصر تلعب دوراً حاسماً في نجاح مشاريع الإنتاج الإعلامي المرئي، ولكن يصعب قياسها وإدارتها باستخدام الأساليب التقليدية.



المنهجية وطرق البحث

لتنفيذ هذا البحث بشكل منهجي ودقيق سيتم تقسيم العمل إلى عدة مراحل رئيسية، تبدأ بمراجعة المصادر ثم جمع المعلومات وانتهاءً بتقديم الخلاصة، وفيما يلي تفاصيل منهجية البحث:

1. **مراجعة المصادر والمعلومات الأساسية** من خلال الاطلاع على مصادر ومراجع هذا البحث الأساسية سيتم تحديد أهم المعلومات التي تجمع بين إدارة المشاريع الاحترافية وبين إدارة الإنتاج الإعلامي، للعمل لاحقاً على المؤامة والجمع بينهما.

2. **تحديد المفاهيم الأساسية** بهدف وضع تعريفات واضحة ودقيقة للمفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث، مثل تعريف مصطلحات (الإنتاج الإعلامي المرئي) وأمثلة، (إدارة المشاريع)، (منهجية PMI)، وغيرها من التعريفات.

3. **جمع البيانات** سيتم جمع بيانات أولية من مدراء إنتاج إعلامي مرئي لفهم واقع الممارسات الحالية والتحديات، من خلال تصميم استبيانات شاملة تتضمن أسئلة في مجال البحث للحصول على رؤى أكثر تفصيلاً.

4. **قابلة مراحل الإنتاج** وهي لب هذا البحث بهدف توضيح كيفية تطبيق منهجية PMI على مراحل الإنتاج الإعلامي المرئي، وفق المراحل: الفكرة، التخطيط، الإنتاج، التنفيذ، التقييم، ووضع إطار عمل يحدد كيفية تطبيق مبادئ PMI مثل (إدارة الوقت، التكاليف، الجودة، الموارد البشرية) على كل مرحلة من مراحل الإنتاج، إضافةً إلى تخصيص باب في إدارة اللامومسات نظراً لأهميتها في هذا المجال.

5. **تقديم التوصيات** سيتم وضع توصيات عملية لمدراء الإنتاج الإعلامي المرئي لتطبيق منهجية PMI بكفاءة، ووضع ما يشبه دليل إرشادي يتضمن الخطوات العملية لتطبيق PMI في الإنتاج الإعلامي المرئي، وتقديم توصيات لتحسين العمليات الإنتاجية وزيادة جودة المخرجات.

أدوات البحث

1. **المكتبة والمصادر** تساعد المكتبة كمصدر رئيس للبحث في الوصول إلى مصادر دقيقة وموثوقة، وسيتم الاطلاع على المراجع المتخصصة في مجالي إدارة المشاريع الاحترافية وإدارة الإنتاج الإعلامي المرئي لتقديم المعلومات بطريقة منهجية.

2. **الاستبيانات والتحليل** تتيح الاستبيانات جمع بيانات قابلة للقياس والتحليل الإحصائي، وسوف يتم صياغة استبيانات متخصصة في عنوان البحث تشتمل أسئلة مغلقة ومفتوحة، يتم إجراؤها على مجموعة من مدراء الإنتاج الإعلامي المرئي في القنوات الفضائية وشركات الإنتاج الإعلامي وغيرها.

3. **المقابلات** سيتم إجراء بعض المقابلات مع المتخصصين سواءً في إدارة المشاريع أو في إدارة الإنتاج الإعلامي، للحصول على المعلومات والملاحظات في مجال البحث.



حدود البحث

• الفترة الزمنية

ستقتصر دراسة البحث من العام 2001 وحتى العام 2023، هذه الفترة تشمل جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج، اختيار هذه الفترة يأتي لكثرة التحديثات في مجال إدارة المشاريع الاحترافية وفق منهجية PMI، وأيضاً التطور في صناعة وأدوات وتقنيات الإنتاج الإعلامي المرئي.

• الموقع الجغرافي

ستقتصر دراسة البحث على قنوات إعلامية ومؤسسات وشركات إنتاج إعلامي في المملكة العربية السعودية، اختيار هذه الحدود الجغرافية يأتي لتقديم نتائج واقعية وقابلة للتطبيق في المملكة، ونظراً لقربي بسبب مجال عملي وتخصصي في إدارة المشاريع الإعلامية وعلاقاتي المهنية فيها.

• العينة المستهدفة

ستشمل الدراسة مدراء الإنتاج الإعلامي المرئي في القنوات الفضائية والشركات والمؤسسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية، سيتم اختيار عينة متنوعة من مدراء الإنتاج بناءً على خبراتهم ومستوياتهم الإدارية لضمان تمثيل شامل وموثوق.

• الموضوعات المشمولة

سيتركز البحث على تطبيق منهجية إدارة المشاريع الاحترافية (PMI) في مجال الإنتاج الإعلامي المرئي فقط، كالبرامج التلفزيونية والأفلام والإعلانات والفيديوهات المختلفة، ولن يتناول البحث تطبيقات إدارة المشاريع في مجالات أخرى أو أنواع إنتاج إعلامي أخرى مثل المسموع أو المطبوع، كما سيشمل البحث مراحل الإنتاج الإعلامي المرئي من التخطيط والتطوير والتنفيذ إلى التقييم والمتابعة، مع التركيز على أمثلة لكيفية مواءمة هذه المراحل مع منهجية PMI.

المراجع

- معهد إدارة المشاريع PMI، الدليل المعرفي لإدارة المشاريع (دليل PMBOK) الإصدار السادس، الناشر: مؤسسة معهد إدارة المشاريع الاحترافية، 2017.
- م. أحمد السنوسي، إدارة المشاريع الاحترافية PMP (مدعم بحالة تطبيقية)، الناشر: Professional Engineers، 2019.
- هاربرت زيتل، المرجع في الإنتاج التلفزيوني، ترجمة سعدون الجناحي وخالد الصفار، الناشر: دار الكتاب الجامعي، 2004.
- د. عبد الدائم عمر الحسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، الناشر: دار القومية العربية، 2003.
- د. نجم عبود نجم، إدارة اللاملموسات (إدارة ما لا يقاس)، الناشر: دار اليازوري العلمية، 2009.
- أي مراجع إضافية عند عمل البحث سيتم تضمينه والإشارة إليه.

=== نهاية المستند ===



